الأهرام

المصدر: الشعب

التاريخ: ١٩ فبراير ١٩٩١

هدية امريكا

اسرائيل تشارك مصر في مياه النيل!

أعلن جيمس بيكر وزير خارجية الادارة الأمريكية في الاسبوع الماضي أن النظام العالمي الجديد المزمع إقامته بمنطقة الشرق الأوسط عقب هزيمة العراق حسب أحلامه سيشمل ما أسماه بتوزيع عادل لموارد المياه بين إسرائيل وجيرانها العرب.

جاء ذلك ضمن كلمة ألقاها الوزير الأمريكي أمام مجلس النواب الأمريكي دارت حول رؤية أمريكا لمستقبل العالم بعد انتهاء حرب الخليج.

فماذا يعني التوزيع العادل لموارد المياه بالمنطقة وفقا لمفاهيم السيد بيكر؟ وما دخل إسرائيل في هذه القضية؟ وما علاقتها بمياه النيل؟

وما هي نذر الحرب الجديدة التي أثارها الأمريكان أشعالها بعد حرب الخليج؟

لقد أجمع خبراء المياه في مؤتمرات دولية على أن أمريكا كانت [illegible] مخططاتها طوال العقد الماضي على مصادر المياه في العالم باعتبارها بؤر التوتر التي ستندلع حولها الحروب ولذلك نجد خبراء مراكزها المعنية بالمياه قد نظموا أواخر العقد الماضي ستة مؤتمرات دولية بمناطق مختلفة من العالم، كان آخرها عن منابع النيل عقد بفندق سميراميس بالقاهرة وحضره وزراء الري بدول حوض النيل.

وشارك وفد أمريكي ضخم به ضعف لفيفا من الصهاينة، حرص الوفد الأمريكي على التزام الصمت، وتمكن من جمع قدر هائل من المعلومات حول الخلافات بالمنطقة.

وقبل هذا المؤتمر نظمت واشنطن مؤتمراً آخر بتركيا حضرته سوريا والعراق، وخلاله حاول الخبراء الأمريكيون تحريض تركيا على بيع المياه للبلدان العربية والكيان الصهيوني.

وإذا كانت تركيا قد شرعت - في أواخر العقد الماضي - إقامة سلسلة من السدود على منابع نهري دجلة والفرات بمساندة خبراء أمريكيين وقطعت المياه شهراً عن العراق وسوريا، فإن أمريكا قد ألقت خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة من العقد الماضي بثقلها لتقديم المعونة المادية والخبرات الفنية لأكثر من ١٥٠٠ خبير وفني صهيوني يعملون حالياً على إقامة ٣٤ سداً بمناطق مختلفة على منابع نهر النيل بالهضبة الحبشية، وقد أنجز هؤلاء الخبراء (كما تشير تقارير مركز البحوث المائية المصري ومركز الدراسات السياسية والاقتصادية بجامعة القاهرة) أكثر من ستة سدود منها

وتتوقع هذه الدراسات أن تتمكن أثيوبيا خلال الـ ٢٥ عاماً القادمة من الانتهاء من إقامة هذه السدود وحجز ٢٠٪ من حصة مصر من مياه النيل الواردة من أثيوبيا والتي تقدر بـ ٨٤٪ من مجموع المياه الواردة للنهر من منابعه.

التواجد الصهيوني بالحبشة

وفي تطورات كشفتها دراسات وصحف غربية مؤخراً فإن الوجود الصهيوني الأمريكي بأثيوبيا قد استفحل بصورة خطيرة جعلت الصهاينة يستأجرون نصف مليون فدان من الأراضي الأثيوبية لزراعتها!

كما بنت العديد من بيوت الخبرة والبنوك والشركات الصهيونية العملاقة متعددة البنيات استعدادها لتمويل إقامة السدود الأثيوبية، وأكدت وكالات الأنباء مؤخراً أخباراً مؤداها شراء اسرائيل لأكثر من ٤ مليارات متر مكعب من المياه بواسطة ناقلات عملاقة من تركيا وأثيوبيا.

وامتد الوجود الصهيوني الأمريكي بأثيوبيا للمجالات العسكرية حيث توجد معلومات أكيدة نشرتها جريدة مقاريف واتيران وليم بوست الصهيونية عن إقامة الصهاينة والأمريكان لقاعدة عسكرية كبيرة إلى الشرق من الهضبة الأثيوبية ودعمهم للمتمردين بجنوب السودان عسكرياً، الأمر الذي أدى لعرقلة إتمام المشروعات المصرية بأعالي النيل طوال العقد الماضي مثل مشروعات قناة جونجلي والبحيرات الاستوائية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

عالم مصري يحذر

ووسط كل هذه التطورات وجه عالم المياه المصري الكبير الدكتور مهندس محمد عبد الهادي راضي مدير معهد المياه والأراضي تحذيراً شديد اللهجة للحكومة المصرية خلال دراسة قيمة له عن المياه والسلام تناشدها فيها العمل بأقصى سرعة على طرح برامج تعاون شامله مع حكومات دول حوض النيل في الزراعة والكهرباء والصناعة تمكنها من أجهاض المخططات الصهيونية والأمريكية وأتهم الخبير امريكا بانها تعمل لحساب توصيل مياه النيل للعدو

الإسرائيلي.

باسم الاستقرار تقتسمون النيل!

وعلمت «الشعب» من مصادر متعددة أن الولايات المتحدة أسفرت مؤخراً عن وجهها القبيح وعرضت على أثيوبيا ومصر وسوريا وأوغندا والعدو الإسرائيلي وتركيا والأردن مخططاً وصفته بأنه للتعاون الشامل بمجالات المياه بهدف مد اسرائيل بالمياه من النيل ونهر الأردن بشكل قانوني وذلك حفاظاً على السلام والاستقرار بالمنطقة ضمن نظام إقليمي جديد.

وأعربت واشنطن وعدد من حلفائها عن استعدادها لتمويل مشروعات اقتصادية عملاقة تتيح ما أسمته بالانتعاش والتعاون من أجل السلام..

والمحت واشنطن ضمن خطتها إلى أن رفض الخطة يعني دخول المنطقة في مطلع القرن القادم في أتون الحرب.

وأوضحت أن الخطة ستجبر أطرافها على تسوية مشاكل جنوب السودان وأريتريا وفلسطين بتضحيات ستدفعها مستقبلاً المنطقة العربية لحساب العدو الإسرائيلي والهيمنة الأمريكية.

فهل نكتشف ذلك منبكراً ؟! أم بعد وقوع الكارثة؟ هذا السؤال تجيب عليه تحركات العدو الصهيوني خلال السنوات الماضية. فماذا فعل؟

لقد كان العدو الصهيوني يخطط لهذا اليوم منذ عام ١٩٧٨، وتوج مخططاته - كما تشير تقارير وفود فلسطين التي حضرت سلسلة من مؤتمرات المياه الأقليمية والدولية بأن - سرقت سلطات الأحتلال ٨٠٪ من المياه الفلسطينية والعربية في الضفة

د. عاطف صدقي

بيكر

تقرير كتبه : صلاح بديوى

الغربية وغزة ومن جنوب لبنان ونهر الأردن، ووضعت قيوداً صارمة على أبناء الشعب الفلسطيني حتى لا يستخدموا مياه الآبار، بل وأعتدت على زراعاتهم وأتلفتها.

وتمكن العدو خلال الأعوام الماضية - كما يقول الأستاذ الدكتور مغاوري دياب عميد كلية العلوم بجامعة المنوفية - من سحب كميات كبيرة من المياه الكامنة بخزان وادي الجران بسيناء عبر حدودنا مع

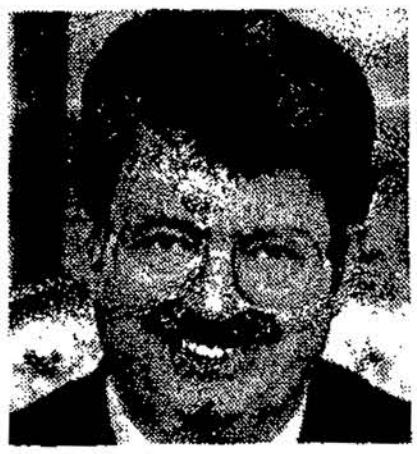

اوزال

شامير

فلسطين المحتلة، وعن طريق هذه المياه التي يتم سحبها بواسطة مضخات عملاقة بالنقب المحتل استطاع العدو زراعة مساحات تصل لآلاف الأفدنة، وتصديرها بالنفقات

مصر توافق على إمداد إسرائيل

وتشير وثائق لدينا حول مباحثات المسئولين بمصر مع خبراء صهاينة إلي موافقة مصر مبدئياً ومستقبلاً على إمداد العدو الإسرائيلي بمياه النيل، ومشاركته في مشروعات للطاقة والزراعة والري، في سيناء والساحل الشمالي وبدأ تنفيذ بعض

هذه المشروعات في سيناء بالفعل.

وإذا كان المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية قد نفى «للشعب» مراراً التواجد الصهيوني بمنابع النيل، وأكد عدم وجود تعاون بين وزارته والعدو، فإن المؤشرات كلها تؤكد أن هذا التعاون

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

خبير مصري يحذر:

تعاونوا مع الدول الافريقية بسرعة قبل فوات الاوان

سيتم فرضه مستقبلا، في إطار النظام الجديد الذي تعده امريكا.

وتحاول امريكا -حالياً- دفع تركيا لإعادة فكرة حلف بغداد بعد القضاء على النظام العراقي وتدمير قوته، ومن أجل ذلك قام وزير خارجية تركيا خلال الأسبوع الماضي بزيارة لسوريا لبحث فكرة إيجاد رابطة تضم سوريا والعراق والأردن والكيان الصهيوني تدخل ضمن نظام المياه الجديد بالمنطقة في إطار التسوية المحتملة لقضايا المنطقة.

ومن خلال ما سبق نركز على موقف مصر المائي الراهن والمستقبلي على ضوء الطرح الأمريكي الجديد لنظام المياه بالمنطقة:

* مصر تعاني هذا العام من عجز بالمياه قدره ٨ مليارات متر مكعب من المياه لأن فيضان العام كان أقل من المتوسط، مما دفع المسئولين للسحب من احتياطي المياه ببحيرة ناصر.

* ومصر تحتاج سنوياً في الوقت الراهن إلى ٦٣,١ مليار متر مكعب منها ٥٤,٥ مليار متر مكعب هي حصة مصر بمياه النيل والباقي من المياه الجوفية ومياه الأمطار.

* وفي عام ٢٠٠٠ سوف تحتاج مصر إلى كميات سنوية أضافية من المياه كحد أدنى تصل إلى ١٣,٢ مليار متر مكعب لإضافة ١,٧ مليون فدان جديدة للرقعة الزراعية الراهنة، وتحاول الدولة حالياً تدبيرها بشتى الطرق لتحقيق حد أدنى من التنمية. ولكن دعم الأمريكان والصهاينة للتمرد الواقع بجنوب السودان يهدد حالياً خطط التنمية لأنه يعرقل اتمام مشروعات المياه المصرية بأعالي النيل وبالتالي خطط التنمية في مصر.

* أما إذا أرادت مصر تحقيق حد أقصى بمعدلات التنمية في عام ٢٠٠٠ فإنها تحتاج إلى ٢٤,٢ مليار متر مكعب من المياه إضافة إلى ٦٣,١ مليار متر مكعب حالياً ليكون المجموع ٨٧,٣ مليار متر مكعب تحتاجها مصر من المياه سنوياً وبالتالي يكون الحد الأدنى للعجز ١٣,٢ والأقصى ٢٤,٢ ومصر عاجزة حالياً عن سد الحد الأدنى للعجز.. فكيف يتسنى لها الموافقة على إمداد العدو بمياه النيل؟

** وللإجابة على هذا السؤال نستشهد بما طرحه الخبراء الصهاينة والأمريكان على مصر من حلول وصفوها بأنها ستحقق ما أسموه بعدالة توزيع المياه للجميع فيها.

هذا هو الثمن

- تحويل الري بالغمر في الاراضي القديمة الي ري حديث وذلك يكلف مصر ١٥ مليار متر مكعب، وهوحل رفضته وزارة الري بمصر.
- التخطيط لتسعير المياه وبيعها للمزارع المصري في اطار نظام العرض والطلب.
- تحديث جميع شبكات الري مثل الترع والمصارف

** ويؤكد الطرح الأمريكي أن هذه المقترحات ستوفر لمصر أكثر من ٢٠مليار متر مكعب من المياه سنويا تمكنها من مواجهة التوسع في الاراضي الجديدة وامداد العدو الاسرائيلي باكثر من ٥ مليارات متر مكعب من مياه النيل.

وهذا ما حذر منه وزير الري مؤكدا أن الاراضي القديمة لا يصلح لها نظام الري الحديث بل سيساهم في تتخريبها اذن النظام المائي الجديد سيتمخض في النهايةعن تحقيق كل مطامع اسرائيل من فرض وجودها التكنولوجي والسياسي علي دول المنطقة واستيعاب المهاجرين الجدد اليها وجعل البلدان العربية سوقا لتصريف منتجاتها، وضمان الهيمنة الصهيونية الأمريكية علي منطقة الشرق الأوسط.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية